

## الرموز في الكتاب المقدس والأيقونة القبطية

<u>الطبيعة</u>	<u>المواد</u>	<u>الأرقام والأعداد</u>	<u>رموز الروح القدس</u>	<u>المواد المستخدمة في الأسرار الكنسية</u>	
<u>المزروعات</u>	<u>أشخاص يرمزون للمسيح</u>		<u>أحداث ترمز لشيء</u>	<u>الألوان</u>	<u>جسم الإنسان</u>
<u>من يغلب العالم</u>	<u>الأعداد والأرقام الكثيرة والأسماء</u>		<u>الطيور والزواحف والأسماك</u>		<u>الحيوانات</u>
<u>الحروب</u>	<u>الوظائف</u>	<u>العبودية</u>	<u>الموت</u>	<u>الأمراض</u>	<u>التعداد</u>
				<u>الأيقونة القبطية</u>	

## الرموز في الكتاب المقدس والأيقونة القبطية

### الرموز في الكتاب المقدس

الكتاب المقدس يستخدم الرموز دائماً. هكذا فعل السيد المسيح.

١- (راجع مت ١٣ مثلاً) لتجد أن الرب يسوع شبّه ملكوت السموات برجل زارع خرج ليزرع، وبصياد يصطاد سمك ... الخ.

٢- وحينما أراد أن يُشبه إنتشار ملكوت السموات حين يبدأ قليلاً ثم ينمو إستخدم الرب يسوع مثل الخميرة (مت ١٣ : ٣٣). لكنه أيضاً إستخدم مثل الخميرة في (مت ١٦: ٦) ليشير لخبث الفريسيين. فهل ملكوت السموات يشبه الرياء والخبث؟! لا طبعاً. لكن المقصود سرعة الإنتشار في الحالتين.

#### عودة للجدول

هكذا في المواد المستخدمة في الأسرار الكنسية :

السيد المسيح أراد إستخدام مواد مادية لأننا لسنا أرواح فقط بل أرواح تسكن في أجساد. والجسد لا يُدرك سوى المادة المرئية.

**المعمودية:** نستخدم فيها الماء. فالماء به نغتسل وفيه نغرق ونموت.

والمعمودية : ١- غسل من خطايانا، فيها تُغفر خطايا المُعمد.

٢- موت وقيامه مع المسيح (رو ٦). فنزول المعمد إلى الماء يُشير لموته، وخروجه من الماء يُشير لقيامته. والماء مادة مناسبة خفيفة ينزل إليها المعمد ويخرج.

**الميرون:** نستخدم فيه زيت مخلوط بأطياب، فالزيت يُشير للروح القدس فهو يستخدم في :

١- الإضاءة ... والروح القدس يُنير عيوننا فنعرف الله.

٢- معالجة الجروح (السامري الصالح) هو لترطيب الجروح... والروح القدس يُجدد ويشفي طبيعتنا.

٣- يُخلط الزيت بالعطور (بارفان) فهو يُستخدم **للتعطير والإنعاش** (لو ٧: ٤٦)، فحينما يُسكب الزيت تخرج رائحة

العطور أما الزيت فهو لإنعاش الجلد. والعطور في زيت المسحة كلها تُشير للمسيح (راجع مقدمة خيمة الإجتماع بسفر الخروج، وراجع تفسير مزمور ١٣٣). والروح حين يجدد طبيعتنا نصير "رائحة المسيح الزكية".

٤- كانوا يصنعون الخبز بخلط الدقيق بالزيت. وتقدمة الدقيق كانوا يسكبون عليها زيتاً. والدقيق يُشير للمسيح

البار (أبيض) المسحوق بالحزن (إش ٥٣: ١٠). والدقيق يُصنع منه الخبز وبه نحيا جسدياً، والزيت الذي

يُشير للروح القدس لأنه يثبتنا في المسيح فتكون لنا الحياة هي المسيح .

**التوبة والإعتراف:** الروح القدس هو الذي يغفر الخطايا. ومادة السر هنا هو الكاهن الذي يُعلن غفران الخطايا،

ويضع الإرشاد على فم الكاهن، ويفتح قلب المُعترف ليسمع ويتجاوب مع ما يسمعه.

**الإفخارستيا:** نستخدم مادتي الخبز والخمر ليتحولوا إلى جسد المسيح ودمه.

(١) **الخبز**: - به يحيا الإنسان وبه يشبع. وهذا ما قاله الرب يسوع عن نفسه: أنا خبز الحياة ... من يأكلني يحيا بى (راجع يوحنا ٦). و**الخبز** مادة مناسبة، فبالخبز يحيا الإنسان جسدياً ويشبع، وحينما يتحول الخبز إلى جسد المسيح يحيا به الإنسان روحياً ويشبع بالمسيح (أى يشعر بأنه يكتفى بالمسيح ولا يحتاج لسواه). ورغيف الخبز يتكون من حبات كثيرة من القمح تطحن لتتحد مع بعضها (الطحن يشير لألام هذا العالم الواقعة على المسيح أولاً ثم على شعب الله فنحن جسده) وتعجن بالماء لتصير خبزة واحدة (الماء يشير للروح القدس الذى يوحد الكنيسة كجسد واحد "فإننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأننا نشترك فى الخبز الواحد" (١كو ١٠ : ١٧). ولاحظ أن المسيح كان حبة القمح التى دفنت فى الأرض وماتت لتأتى بثمر كثير هم حبات القمح الكثيرة أى المؤمنين (يوحنا ١٢ : ٢٤). ولا حياة بدون خبز والمسيح مصدر الحياة. والخمير الذى يخبز به الخبز يشير للخطية التى حملها عنا المسيح، ومات بها على الصليب، وكما تميت نار الفرن الخميرة أمات المسيح الخطية بموته على الصليب.

(٢) **الخمير**: - يستخدمه الإنسان للفرح، ومن يرى المسيح ويشبع به يفرح. والخمر يستخدم كرمز للفرح فى الكتاب المقدس فى العهد القديم (نش ١ : ٢ ، ٧ : ٩). ويشرح نيافة الأنبا رافائيل سبب استخدام عصير عنب مختمر قليلاً فى السر، أى به نسبة قليلة من الكحول: - يسمى الكحول فى اللغة الإيطالية سبوتو وتعنى الروح (الروح بالإنجليزية spirit =). فالعنب حينما يختمر يوجد فيه نسبة من الكحول وهو مادة متطايرة تشير للروح الإنسانية التى تفارق الجسد عند الموت. ومن هنا جاءت تسمية المشروبات الكحولية بالمشروبات الروحية. فالكحول فى عصير العنب يشير لوجود روح حياة المسيح التى فى الدم. هذا بالإضافة إلى اللون الأحمر لون عصير العنب وهو لون الدم، ولذلك يسمى عصير العنب دم العنب. والمسيح يستخدم رمز الكرمة للإشارة له وللكنيسة جسده (يوحنا ١٥ : ١). فالكرمة تكون شجرة واحدة لكنها تظل تمتد لتشمل حديقة بأكملها، إشارة لنمو الكنيسة وإمتدادها فى كل العالم. ورمز الكرمة يستخدم فى العهد القديم للإشارة لإسرائيل. لذلك حين استخدمه الرب عن نفسه وعن الكنيسة قال "أنا هو الكرمة الحقيقية وأنتم الأغصان". هو جذر الكرمة والتلاميذ هم ساق الكرمة ونحن الأغصان. وكل عنقود عنب فى الكرمة يمثل كنيسة مكونة من حبات العنب، ويسرى فى الكنيسة عصارة واحدة هى دم المسيح. ولذلك كانوا يزرعون فى الكنائس قديماً كرمة عنب. وحينما يتم التحول يصير الجسد والدم مصدراً للشعب الروحي وللفرح الروحي.

**مسحة المرضى**: مادة السر هى الزيت. والزيت كما قلنا يُستخدم فى علاج الجروح (السامرى الصالح) للشفاء، وترطيب الجروح وتليينها. وهذا هو هدف هذا السر. أن يشفى المريض، وأن يعطيه ليس فقط شفاء الجسد، بل شفاء كامل لطبيعته أى جسده وروحه ونفسه. وقد يكون فى المرض شفاء للروح (١بط ٤: ١)، لذلك لن يشفى الله الجسد حتى لو طلبنا، لكنه يعطى غفران للخطية وعزاء للشخص = تليين الجرح (كما تفعل المراهم الآن، ترطب الجرح وتُسكِّن الألم). والروح القدس أسماه السيد المسيح المُعزى (يوحنا ١٦: ٢٦) وهذا يناظر ترطيب الجرح ، فالله يجرح ويعصب (أى ٥ : ١٨).

**سرى الميرون ومسحة المرضى الزيت** وكان العبرانيون يستخدمون الزيت فى:

١. **الطعام**: أرملة صرفة صيدا (١مل ١٧: ١٢). وكانوا يصنعون الخبز بالزيت.

٢. الإضاءة: مثل العذارى + (أم ٣١: ١٨)
٣. مسح الأجساد: داود إغتسل وإدهن بعد أن مات ابنه (٢صم ١٢: ٢٠) وكانوا يستعملون الزيت بعد تعطيره بالعطور الشرقية في إحتفالاتهم دليلاً على الفرح (مز ٢٣: ٥) وعدم إستخدامه دليل الحزن (مت ٦: ١٧).
٤. معالجة الجروح: (إش ٦: ١ + لو ١٠: ٣٤) (السامري الصالح).  
وكان هناك استخدامات مقدسة (أي خاصة بالعبادة في العهد القديم) مناظرة لهذه :-  
أ- مقدمة الدقيق يسكب عليها زيت (لا ٢).  
ب- المنارة تستخدم الزيت (داخل الخيمة).  
ت- مسح الملوك ورؤساء الكهنة وبعض الأنبياء وتدشين الأماكن.  
ث- مسح المرضى بالزيت (مر ٦: ١٣).  
والزيت يشير لعمل الروح القدس في المؤمنين الآن في العهد الجديد
١. الإضاءة قديماً... والروح القدس يعطينا إستنارة فهو يُنير عيوننا فنعرف الله.
٢. معالجة الجروح (السامري الصالح) هو لترطيب الجروح قديماً... والروح القدس يُجِدِّد ويشفي طبيعتنا.
٣. يُخلط الزيت بالعطور (بارفان) فهو يُستخدم للتعطير والإنعاش (لو ٧: ٤٦)، فحينما يُسكب الزيت تخرج رائحة العطور أما الزيت فهو لإنعاش الجلد. والعطور في زيت المسحة كلها تُشير للمسيح (راجع مقدمة خيمة الإجتماع بسفر الخروج، وراجع تفسير مزمور ١٣٣) ... والروح حين يجدد طبيعتنا نصير "رائحة المسيح الزكية".
٤. كانوا يصنعون الخبز بخلط الدقيق بالزيت. وتقدمة الدقيق كانوا يسكبون عليها زيتاً... والدقيق يُشير للمسيح البار (أبيض) المسحوق بالحزن (إش ٥٣: ١٠). والدقيق يُصنع منه الخبز وبه نحيا جسدياً، والزيت الذي يُشير للروح القدس لأنه يثبتنا في المسيح فتكون لنا الحياة هي المسيح .

**سر الزيجة:** نستخدم زيت لمسح العروسين وأكائيل وكاهن يجمعهم بإسم الله بالصلوات.

**الزيت:** رأيناه رمز للروح القدس، والروح القدس يُعطى للعروسين أن يتحدوا كجسد واحد في جسد المسيح، ويعطيهم المحبة الروحانية.

**الأكائيل:** كملك وملكة يرمزان للمسيح الملك مع كنيسته (أف ٥).

**الكاهن:** يقول السيد المسيح "ما جمعه الله" (مت ١٩: ٦). إذاً الله هو الذي يجمعهم، والكاهن يُعلن هذا كوكيل لسراير الله (اكو ٤ : ١).

**سر الكهنوت:** ينال الكاهن نعمة الكهنوت بيد الأسقف ونفخة فمه. ومادة السر هنا هو الكاهن الذي يخرج وله السلطان أن يستدعي الروح القدس ليعمل في الأسرار. والمادة هي وضع اليد ونفخة الأسقف في فم الكاهن، مع قول الكاهن "فتحت فمي واجتذبت لى روحاً".

**وضع اليد** (أع ١٣: ٣) :- فالسيد المسيح أعطى للمؤمنين أن يفيضوا (يو ٧: ٣٨)، ووضع اليد يُشير لأن الروح ينتقل من جيل إلى جيل، فيظل يعمل في الكنيسة للأبد.

**نفخة الفم**: وهذا إشارة للريح فكلمة روح وريح كلمة واحدة في العبرية واليونانية. وفي هذا إشارة لعمل الريح الخفى مثلاً في حمل أشياء ولكن لا نراه وهذا عمل الروح (يو ٣: ٨) في الكنيسة.

إذاً الأسرار نعمة ننالها من الروح القدس تحت أعراض أشياء منظورة لنفهم ونشعر، فما زلنا في الجسد المادى.

### رموز الروح القدس في الكتاب: عودة للجدول

- ١- الزيت: (اصم ١٠: ١، ١٠، ٩، ٦+ ١٦: ١٣، ١٤) وهذا رأيناها قبلاً.
- ٢- الريح : (أع ٢: ٢) وهذا رأيناها سابقاً، فالريح تَحْمِل ولا تُرى.
- ٣- النار : (أع ٣: ٢) فالنار تشير للآتى:
- (١) إحراق الخطية (إش ٤: ٤) فم إشعياء تطهر بجمرة نار (إش ٦).
- (٢) الغيرة لمجد الله (٢ كو ١١: ٩) وبالتالي كرازة نارية.
- (٣) محبة نارية (رو ٨: ٣٥- ٣٩).
- ٤- الماء العذب في الأنهار والأمطار: فالماء سبب كل بركة وثمر وسبب الحياة.
- (إر ٢: ١٣) + (يو ٧: ٣٧- ٣٩) + (إش ٤٤: ٣) + ثمار الروح (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

### والأنهار

يحملها مجرى نهر يخرج من ينبوع الماء. فالنهر يرمز للروح القدس، ومجرى النهر يرمز للإبن الذى يُرسل الروح القدس، والآب هو الينبوع الذى يلد الإبن وينبثق منه الروح القدس (يو ١٥: ٢٦).

وقد تشير الأنهار إلى الخيرات المادية التى أعطها الله للإنسان ليستعملها فخدعه الشيطان وجعلها هدفاً. إستغل الشيطان هذه الخيرات المادية التى وضعها الله فى العالم، فصارت هى الشهوات التى يسعى وراءها الإنسان، وصار الشيطان رئيساً لهذا العالم، لأن هذه الشهوات والملاذات العالمية فى يده يعطيها لمن يشاء على أن يختر ويسجد له (مت ٤: ٨، ٩). وحينما صارت هذه الشهوات هدفاً للإنسان لم يعد الله ولا مجد السموات هدفاً يسعى إليه الإنسان. صارت هذه الأنهار من الخيرات المادية شهوات يسعى وراءها الإنسان، يخدعه بها الشيطان ويستعبده فيبتعد عن الله فيهلك ويموت "قَالَ قَتِ أَلْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ أَلْمَرْأَةِ مَاءٌ كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِأَلنَّهْرِ" (رؤ ١٢: ١٥). مثلاً: (١) خلق الله الطعام لتأكل ونحيا فصار هدفاً إنشغل به الإنسان. (٢) وضع الله فى الإنسان غريزة الجنس لتتوالد وتستمر الحياة فحول الشيطان لشهوة يسعى الإنسان وراءها بل صار تجارة فاسدة إنتشرت فى العالم، وهكذا.

وعلينا أن نميز من النص هل النهر هنا هو خيرات روحية مصدرها الروح القدس فيحيا الإنسان ويثمر، أم خيرات مادية يستخدمها الشيطان ليخدعنا فنهلك. وفي الآية التي ذكرناها عن خداع الشيطان (رؤ ١٢: ١٥) لاحظ قول الكتاب "كنهر" أى هو ليس نهر حقيقى يشير لعطايا الروح القدس المحيية.

#### أما الأمطار

فهى النازلة من السماء لتُعطي الأرض الطينية ثمار. والروح القدس هو النازل من السماء من عند أبينا السماوى علينا نحن الأجساد الطينية لنثمر ونحيا روحياً ، لذلك هو الروح المُحيى (جز ٣٧) .  
والأمطار نوعين :

#### أ- مطر مُبَكِّر

لُيعطي البذرة فى أول الموسم أن تتفتح.

#### ب- مطر متأخر

فى نهاية الموسم لُيسرّع نضج المحصول. راجع (إرميا ٣: ٣ + يوثيل ٢: ٢٣)  
وهكذا يعمل فينا الروح القدس فى الأسرار منذ المعمودية التى بها توضع بذرة حياة المسيح فينا وتبدأ تتفتح، ويُشير لهذا العمل المطر المُبَكِّر. ويظل الروح يعمل فينا حتى تمام النضج الروحى، ويُشير لهذا المطر المتأخر.  
٥- الحمامة: الروح القدس يثبتنا فى المسيح، ويوجهنا دائماً إليه إذا إبتعدنا بالخطية ليعيدنا، وذلك بالتبكيث والمعونة (يو ١٦ : ٨ + رو ٨ : ٢٦) ، وسكب محبة الله فى قلوبنا (رو ٥: ٥). والحمامة تعود دائماً لبيتها مهما إبتعدت (حمامة نوح، والحمام الزاجل).  
وبنفس الإسلوب فهناك أشياء كثيرة من كل ما حولنا يستخدمها الكتاب المقدس لتشير لأشياء روحية ولنرى أمثلة على ذلك. هذه مجرد بعض أمثلة.

### الأرقام والأعداد: عودة للجدول

- لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع لمقدمة خيمة الاجتماع (سفر الخروج) .
- (١) الله الواحد ويُشير للأب الأَقنوم الأول.
  - (٢) يُشير للانقسام بسبب الخطية ، لكن جاء الابن الإقنوم الثانى ليجعل الإثنين واحداً.
  - (٣) يُشير لله مثلث الأقانيم، وللروح القدس الأَقنوم الثالث ، وللقيامة ... الأولى من موت الخطية والثانية عند المجئ الثانى وقيامه الأجساد.
  - (٤) يُشير للعالم خَلقة الله.
  - (٥) يُشير للنعمة المسئولة.
  - (٦) يُشير للإنسان الناقص فى حد ذاته بدون الله، فيسقط ويموت.

- (٧) يُشير للإنسان الكامل إذا إتحد مع الله ولم ينفصل عنه ( $1+6=7$ ).
- (٨) يُشير للقيامة العامة والحياة الأبدية. فالיום الثامن أول الاسبوع الجديد .
- (٩) نهاية الأرقام ويأتي بعد (٨) أى القيامة العامة. لذلك يُشير للدينونة.
- (١٠) يُشير للوصايا العشر. إذاً هو يُشير لكمال الترتيب الإلهي.
- (١١) هو ( $1+10$ ) إذاً هو الخطية فهو يُشير للتعدى على الوصايا.
- (١٢) يُشير لكمال سيادة الله على شعبه  $= 3 \times 4$ . هو شعب الله فى كل العالم (١٢ سبط ثم ١٢ تلميذ).
- (١٣) هو ( $1+12$ ) أى من هم خارج شعب الله، هو رقم عصيان وتمرد.
- (١٥) بالعبرية يُشير لإسم الله  $10 + 5 = 15$   $10 = 5$  ،  $10 = 5$  .
- لذلك زاد عمر حزقيا ١٥ سنة، فالمسيح قام بقوة لاهوته، أما حزقيا الذى كان محكوماً عليه بالموت فيرمز للمسيح الذى مات بالصليب، لذلك حزقيا الذى إمتد عمره ١٥ سنة يرمز للمسيح القائم من بين الأموات وبقوة لاهوته فهو يهوه نفسه.
- (٣٠)  $6 \times 5 = 30$  إذاً يُشير لكمال النعمة فى الإنسان. فيبدأ المسيح خدمته فى سن الثلاثين. كما كان الكاهن اليهودى يبدأ كهنوته فى سن الثلاثين.
- (٥٠) رقم اليوبيل عند اليهود (= الحرية)، ويوم حلول الروح القدس.
- (١٠٠) قطع المسيح الصغير الذى لو ضاع منه خروف يذهب وراءه ويأتى به.
- (١٥٣) قطع المسيح الصغير "١٠٠" + "٣" قاموا من موت الخطية + "٥٠" إمتلأوا بالروح القدس وتحرروا حين حررهم المسيح. (تفاصيل الموضوع فى مقدمة خيمة الإجتماع بسفر الخروج).
- (١٠٠٠) السماء ،  $10 \times 10 \times 10 = 1000$  ورقم ١٠ = حفظ الوصايا او كمال التشريع الالهى ، لذلك فالملائكة فى السماء الوف الوف وربوات ربوات .
- الربوة = ١٠٠٠٠

## المواد: عودة للجدول

**الذهب:** يُشير للسماء ومجدها، ومجد الله فهو لا يصدأ، فقيل عن الجنة "ذهب تلك الأرض جيد" (تك ٢: ٢)، أى أن الله خلق آدم وله إمكانية أن يحيا حياة سماوية. ولكن أورشليم السماوية نجد أن كلها ذهب (رؤ ٢١: ١٨، ٢١).  
**الفضة:** تستخدم كنفود بها نبيع ونشترى ولونها أبيض حين تُصَفَى:

١. هى إشارة لكفارة المسيح : إشترانا المسيح بدمه ويُشير لهذا فضة الكفارة كرمز.
٢. إشارة لكلمة الله : ولونها أبيض وهى تُصَفَى لذلك تُشير لكلمة الله المُصفاة سبع مرّات أى أنها بلا خطأ مع أنها مكتوبة بلغة البشر الضعيفة (مزمور ١٢). لذلك يستخدمون أبواق فضة للإنذار ، فكلمة الله تستخدم للإنذار.

**النحاس:** يُشير للدينونة وقساوة القلب، والسلاسل النحاسية التي يُقيد بها الخاطئة، وبهذا نفهم لماذا كانت الحيّة النحاسية رمز للمسيح الذي أتى ليدين إبليس .

**خشب السنط:** قوى، ولا يُسوّس، يُشير لجسد المسيح الذي أخذه من ثمار الأرض.

**البخور وأطيباب دهن المسحة:** تُشير لعمل المسيح وحياته.

**الأحجار الكريمة:** تُشير لشعب الله الغالي عند الله ... كانت الأحجار الكريمة توضع على صُدرة رئيس الكهنة وعلى أكتافه ، فنحن محل محبة المسيح وهو يحملنا. وقيل هذا عن آدم في الجنة (تك ٢: ١٢).

**الخشب:** يُشير للصليب الذي صُلب عليه رب المجد ليعطينا حياة:

(١) يعود خشب طفا الحديد الغارق (رمز للموت) (٢مل ٦: ٦).

(٢) بالخشب تحوّلت مرارة المياه إلى عذوبة بيد موسى (خر ١٥: ٢٥) إشارة للصليب الذي حوّل مرارة حياتنا لحلاوة.

(٣) بعضا موسى (رمزا للصليب) ضرب موسى الصخرة (المسيح صخرتنا) فخرج ماء (بالصليب حلّ على

الكنيسة الروح القدس) (خر ١٧: ٥ ، ٦)، لذلك حين ضرب موسى الصخرة مرتين بينما قال له الله كلم الصخرة فيخرج منها ماء (عد ٢٠: ٦ - ١٣) خاصمه الرب. فالمسيح يُصلب مرة واحدة. والآن حتى نمتلئ من الروح القدس نصلي فقط ونطلب.

**الأحجار:** بُنى الهيكل من حجارة كانت تُصقل في الجبل وتأتي للتركيب في الهيكل. ولم يكن يُسمع صوت معوّل في الهيكل. ونحن حجارة الهيكل في بيت الله السماوي. نُصقل هنا على الأرض، ولكن لا آلام في السماء. (١مل ٥: ١٧ و ١٨ + ٧: ٦ + ١بط ٥: ٢ + رؤ ٤: ٢١).

**الملح:** يُشير لعدم الفساد، فكانوا يُملحون اللحوم والأسماك لحفظها. وهذا معنى "ليكن كلامكم مُصلحاً بملح" (كو ٤: ٦). وإليشع أصلح مياه أريحا بملح (٢مل ٢: ١٩ - ٢٢).

**الدقيق:** يُصنع منه الخبز وبه حياة الناس، لونه أبيض، ويُطحن. لذلك يرمز للمسيح البار الذي أعطانا حياته وكان مسحوقاً لأجل أثمنا (إش ٥٣: ٥). وحياته التي أعطاها لنا، حولت الموت الذي فينا إلى حياة. وهذا ما فعله إيليشع إذ وضع الدقيق في القدر المسموم فتحوّل الموت إلى حياة (٢مل ٤: ٣٨ - ٤١).

(تفاصيل الموضوع في مقدمة خيمة الإجتماع بسفر الخروج).

## الطبيعة: عودة للجدول

### ١- الجبال:

• علوها يُشير للسماويات ورسوخها وثباتها يُشير لثبات إيمان القديسين.

• وتُشير للمؤمنين الثابتين في إيمانهم وحياتهم السماوية كما تُشير إلى المسيح نفسه الذي هو جبل ثابتا في رأس هذه الجبال (المسيح رأس الكنيسة) (إش ٢: ٢ + ميخا ٤: ١). وتُشير للكنيسة السماوية (دا ١٢: ٣١ - ٣٥).

• سفر النشيد يشرح هذا بطريقة لطيفة. تبدأ بأن الكنيسة أسسها المسيح لتكون سماوية على الأرض إلى أن تحيا في السماء فعلاً ككنيسة منتصرة.

**جبل جلعاد** = جبل عال أخضر يُستخدم كمراعٍ جيدة = المسيح الراعى الصالح يرعى كنيسته فيها.

**جبل المُرّ** = مازلنا في آلام هذا العالم، ومن يحتمل بصبر تكون رائحته حلوة أمام الله، فالمُرّ رائحته جميلة جداً. هي كنيسة حاملة لصليب مسيحتها الذي حمله على جبل الجلجثة.

**جبال مُشعّبة** + **جبال النمر** = حروب روحية شيطانية في السماويات (أف ٥) = **جبل التجربة**.

**جبل اللبان** = ما يُساعدنا في آلام هذا العالم الصلاة،

**ورأس حرمون** = التكريس لله، تكريس القلب بالكامل (يحرّم = يخصص الشيء لله،

**رأس شنير** = قمة ثلجية دائماً إشارة للبر.

ومن يحيا هكذا يرى المسيح في **جبل التجلي**.

والنهاية **جبال الأطياب** (نش ٨) في السماء حيث لا آلام ولا تجارب بل فرح أبدي، وتسبيح أبدي في **جبل صهيون** أي أورشليم السماوية (رؤ ١٤).

ولكن نلاحظ أن الجبال تشير في الكتاب المقدس أيضاً للشياطين (إش ٤٠: ١٥)، وإلى الأمم المتمردة على الله مثل مصر فرعون وأشور وبابل... وهكذا قيل عنهم في (رؤ ١٧: ٩). وهنا يصبح إرتفاع الجبل يشير لكبرياء الشيطان أو الأمم المتمردة (خر ٥: ٢). وضخامة الجبل وثباته يشير لعناد الشيطان وعناد هذه الأمم. وعلينا أن نميز من النص هل التشبيه بالجبل يشير للمؤمنين أو للشياطين ومن يتبعهم.

## ٢- البحر:

إشارة للعالم بمائه المالح الذي من يشرب منه لا يرتوى (يو ٤)، بل يعطش ويموت إشارة لمذات وشهوات العالم = من يحيا في البحر يغرق ويموت وموج البحر يُشير للعالم الذي يرفعنا يوماً وينزلنا في ذل يوماً آخر.

## ٣- الأنهار:

تُشير إمّا للروح القدس وتعزياته (يو ٧: ٣٧-٣٩). أو لخداعات إبليس الذي يُتاجر بمذات هذا العالم "أعطيك كل هذه". وهنا يُسمى الكتاب الأنهار كنهر فهو قد يُشبه عطايا الله ولكن هي أنهار مُخادعة (رؤ ١٢: ١٥). ووسط آلام العالم يُعزينا الله بتعزيات الروح القدس "لأنك طرحتني في العمق في قلب البحار فأحاط بي نهر" (يون ٢: ٣).

## ٤- الأمطار:

سبق الإشارة إليها في رموز الروح القدس ونضيف أن الأمطار قد تُعطي بكمية كافية للحياة فيفرح الناس أو تستخدم كعقاب:-

أ- إذا منعها الله فتموت الحياة. ب- إذا زادت عن الحد فتقتل الفيضانات الناس لذلك تُصلى الكنيسة قائلة "إصعدها كمقدارها كنعمتك فرّح وجه الأرض".

## ٥- السحاب:

• يحجز أشعة الشمس الحارقة فيُعطي ترطيباً للجو إشارة لتعزيات الله وسط التجارب (إش ١٨: ٤).

• يحجز أشعة ونور الشمس المُبهر فنستطيع أن ننظر للسماء، وهذا هو السبب في ظهور السحاب والضباب مع ظهور مجد الله (خر ٤٠: ٣٤- ٣٥ + مل ٨: ١٠)، وبنفس المنطق كان صعود المسيح إلى السماء = جلوسه عن يمين الأب = جسد المسيح يتمجد بنفس مجد اللاهوت. وهذا لا يمكن لإنسان أن يراه الآن وإلا مات، لذلك حجبتة سحابة (أع ٩: ١).

• يُشير للقديسين الذين يرتفعون عن الأرض ويحيون في السماويات (عب ١: ١٢ + إش ١٩: ١).

#### ٦- الضباب:

هذا يجعل الرؤية صعبة أو مستحيلة. فقيل عن تجسد المسيح "طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه" (٢صم ٢٢: ١٠). فالمسيح في تجسده أتى لنا بالسموات على الأرض، لكن دون أن نرى مجده عياناً.

#### ٧- الرعود والزلازل:

هذه للإنذار والعقوبات والتأديب.

#### ٨- البروق:

هي نور لامع تأتي وراءه الأمطار (وهذه إشارة للخيرات). إذا البروق هي وعود الله في الكتاب المقدس.

#### ٩- الشمس:

تُشير للمسيح شمس البر (ملاخي ٢: ٤).

١) ويوحنا في رؤياه رأى المسيح كالشمس بينما رآه دانيال كالبرق (رؤ ١٦: ١ + دا ١٠: ٦)، وهذا هو

الفارق بين إمكانيات العهد الجديد والعهد القديم في رؤية مجد المسيح.

٢) شَبَّه الشيطان بالبرق (لو ١٠: ١٨) إذ لمع سريعاً ثم إنطفأ بكبريائه. ولذلك فاللذات التي يعرضها

الشيطان لحظية كالبرق، أما أفراح المسيح فدائمة كنور الشمس.

#### ١٠- القمر:

يُشير للكنيسة التي تستمد نورها من نور المسيح شمس البر.

#### ١١- الكواكب:

تُشير للقديسين الذين يعيشون في السماء.

#### ١٢- السماء:

تُشير لكل ما يسمو عن الأرض بملذاتها، لذلك هي إشارة لمكان الله ومكان القديسين "أبانا الذي في السموات" + "لأن

سيرتنا نحن هي في السموات" (في ٣: ٢٠)، أي أن حياتنا التي نحياها يجب أن تكون حياة سماوية فأبونا سماوي.

### عودة للجدول

### جسم الإنسان:

شبه بولس الرسول الكنيسة بجسم، وفي جسم الإنسان كل عضو له عمل، وهكذا كل عضو في جسد المسيح له عمل في الكنيسة (١كو ١٢). وكما يتكامل جسم الإنسان تتكامل الكنيسة بأعضائها.

- (١) رأس الجسد : هو المسيح القائد.
- (٢) الحياة: هي حياة المسيح "لى الحياة هي المسيح" (فى ١: ٢١).
- (٣) الرجل = تمثل الإتجاهات، أى إلى أين يسير الإنسان؟ أو فى أى إتجاه يتجه؟
- (٤) اليد = تمثل العمل.
- (٥) الأنف = تمثل التمييز، تمييز التجارب (نش ٧: ٣)، وهناك حواس مدربة (عب ٥: ١٤).
- (٦) الأذن = سماع صوت الله ثم التنفيذ.
- (٧) العنق = من له عنق غليظة يسمع صوت الله ولا يدير عنقه أى لا يُنْفَذ أمر الله. لذلك عند عودة الإبن الضال قيل "وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبْوَهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ" (لو ١٥: ٢٠). فلماذا قَبَّلَ عنقه؟ لأن عنقه لم يعد غليظاً بل إستدار فى عدم عناد وعاد إلى أبيه. فالعنق الغليظ يشير للعناد ورفض التوبة والعكس.
- (٨) الخدود = الحمراء كفلقة الرمان (نش ٤: ٣) تُشير لحمرة الخجل من الخطية، أمّا النحاسية فتُشير لمن يشرب الإثم كالماء، دون إحساس بالخجل (أى ١٥: ١٦). هذا يُشار له بالقشرة الخارجية للerman بلونها النحاسى "مَعْرِفَتِي أَتَى قَاسٍ، وَعَصَلْتُ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقَكَ، وَجَبَّهْتُكَ نُحَاسٌ" (إش ٤٨: ٤).
- (٩) الأعين = من له العين المفتوحة يُمَيِّز ويرى الله فى أعماله فيمجده (مت ٥: ٨).
- (١٠) اللسان والشفيتين = بالتساويح يُعَبِّرون عن الفرح.
- (١١) القلب = "يا إبنى إعطنى قلبك". فالله يُريد الإنسان كله بقلبه = أى مشاعره وعواطفه وعقله وتفكيره وقراره وإرادته وإقتناعه.
- (١٢) الأحشاء والكبد = يُشيرون للعواطف، وقد تُسمى البطن (نش ٥: ١٤)، "لتكن لكم أحشاء رأفات" (فى ٢: ١ + كو ٣: ١٢)، لذلك حين وضع طوبيا الكبد على الجمر المُشتعل ربط الشيطان. والمعنى أنه حين منع نفسه عن زوجته سارة فهو كمن منع نفسه عن الملذات، والملذات هى سلاح الشيطان رئيس هذا العالم، فحرم الشيطان من سلاحه أى ربطه، فأصبح الشيطان لا سلطان له عليه. أمّا حين صلى فكان هذا سلاحاً يُحاربه به، لذلك قال المسيح "هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم" (مت ١٧: ٢١) + (مر ٩: ٢٩).
- (١٣) المرارة: تُشير للألام المرّة، وبها تفتحت أعين طوبيا الأب والمعنى أنه بالصليب وآلامه، فبالآلام الجسد نُشفى من أمراضنا ونتأدب (بط ٤: ١)، وهذا ما قاله طوبيا حين إنفتحت عيناه "لأنك أدبتنى وشفيتنى" (طوبيا ١١: ١٧). ونلاحظ أن السيد المسيح فَتَحَ أعين العمى وَفَتَحَ أذان الصُمِّ وأقام موتى، ليس إعلاناً عن أنه يُريد أن يشفى الأجساد فقط، بل هو جاء ليشفى طبيعتنا.
- (١٤) الشعر: هو مُلتصق بالرأس سواء شعر الرأس أو اللحية (مزمور ٣٣)، راجع (جز ٥: ١-٤). الشعر يشير للمؤمنين الملتصقين بالرأس المسيح (رؤ ١٤: ١) ولون الشعر هنا أبيض فالمسيح برر شعبه بدمه (رؤ ٧: ١٤). وهكذا يُفهم (دا ٧ الآيات ٩-١٤).

كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالنَّجْمِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعْيِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُنْقَدَّةٌ. نَهْرٌ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَّامِهِ. أَلُوفٌ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٍ وَفُوفٌ قُدَّامَهُ. فَجَلَسَ الَّذِينَ، وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ. كُنْتُ أَنْظُرُ حِينئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدُفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ..... كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ . فَأَعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

نحن هنا أمام العرش والديان جالس على عرشه لبيدين البشر.

لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالنَّجْمِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعْيِيِّ = اللباس والشعر بلونهما الأبيض يشيران لشعب الله الذي برره دم الفادي (رؤ ٧: ١٤). فالشعر ملتصق بالرأس واللبس ملتصق بالجسم. فكل من إلتصق بالمسيح ببره المسيح. مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ = ابن إنسان هو الرب يسوع. وقوله قربوه تعنى قدموه ذبيحة (قربان) وبدمه يشفع فينا فنبيض أى نتبرر.

١٥) الفخذ: المكان الذى يوضع عليه السيف وقت القتال، فحينما يُقال عن السيد المسيح "تقلد سيفك على فخذك" (مز ٤٥: ٣) فهذا إشارة للصليب الذى حمله المخلص كسيف ضرب به الشيطان.

١٦) الكلى: تتقى الدم فهى إشارة لتتقية الإنسان. والله حين يقول عن نفسه "فاحص القلوب والكلى" فهو يعرف ما فى داخلنا وإحتياجنا لوسيلة تنقية هو يُحَدِّدُهَا كطبيب شافى "أنا الرب شافيك" (خر ١٥: ٢٦ + إش ٢٨: ٢٤ - ٢٩).

١٧) الأسنان: لمضغ الطعام إستعداداً لهضمه ثم يذهب ما هو مفيد إلى الدم ليذهب كلبن إلى ثدى الأم لإرضاع الطفل. وهذا عمل الخدام، فهم أسنان جسد الكنيسة يأكلون الطعام الدسم ثم يُرْضِعُونَ الشعب بحياتهم وتعاليمهم، بعد أن صارت لهم تعاليم المسيح حياة شخصية يحيونها (نش ٦: ٦) (١ كو ٣: ١ و٢). وقيل عن المجاعات كعقوبة "أعطيتكم نظافة الاسنان" (عا ٤: ٦).

١٨) الثدى: للإطعام (نش ٧: ٣).

١٩) الدم: إشارة للحياة، وهى لله ، لذلك لا يجوز شرب الدم.

٢٠) الأصابع: لتنفيذ العمل واليد هى القوة التى تُحَرِّكُ. لذلك يقال عن المسيح ذراع الله (إش ٤٠: ١١ + إش ٥١: ٥ ، ٩ + إش ٥٢: ١٠) قدم المسيح كان هو القوة التى غلب بها الموت والخطية والشيطان، وبها تصالح الأب مع البشر، وأرسل الروح القدس ليكمل العمل ويجدد طبيعتنا (تى ٣: ٥). لذلك يقال عن الروح القدس إصبع الله (قارن مت ٢٨: ١٢ مع لو ١١: ٢٠).

والله إستخدم نفس الأوصاف ليعبر عن عمله معنا بالفاظ نفهمها، فهو رأس الجسد وهو الحياة، والإبن فى تجسده قيل أن الله "شمّر عن ذراع قُدسه" (إش ٥٢: ١٠)، والأصابع رمز للروح القدس (قارن مت ٢٨: ١٢ مع لو ١١: ٢٠)، وكون الله يرى ضيقتنا يقول "عين الرب على خائفيه" (مز ٣٣: ١٨) + (أى ٣٦: ٧). وشعر المسيح هو كنيسته. لذلك

قيل شعره أبيض إذ أن المسيح برر كنيسته بدمه (رؤ ١٤: ١). ولأن الدم حياة أعطانا المسيح دمه لنحيا في سر الإفخارستيا.

## الألوان: عودة للجدول

الأبيض = البر والنقاوة (إش ١: ١٨) + (مز ٥١: ٧) + (رؤ ٧: ١٤).  
 الأسود: الخطية (إر ١٣: ٢٣) + (خر ٢٦: ٧) وراجع (مت ٢٥: ٣٣)، والسبب أن الخراف بيضاء رمز للأبرار، هؤلاء يجلسون عن اليمين، والجداء سوداء رمز للخطاة هؤلاء يذهبون عن اليسار أى مرفوضين. وفى سفر الخروج نجد شعر الماعز يُغطى الخيمة، ولكن فوقه جلود كباش محمرة وجلود تخس، الأولى إشارة للمسيح الذبيح الذى غطانا بدمه، والثانية جلود قوية إشارة للحماية.  
 الأخضر = حياة. أما الفرس الرابع الأخضر (راجع رؤ ٦) فصحة ترجمة لونه أخضر ضارب الى الصفرة وجاءت الكلمة فى الإنجليزية pale .  
 الأصفر = للموت، فالصفرة مرض يؤدى للموت.  
 الأحمر = دم الفداء.  
 القرمزى = لون دم الفداء.  
 إسمانجونى (لون سماوى) + والأزرق = لون السماء يُشير لكل ما هو سماوى.

## أحداث ترمز لشيء: عودة للجدول

(١) قصة خروج شعب الله من مصر ودخولهم إلى كنعان، هى رمز قصة الخلاص والحرية من عبودية إبليس ثم حياتنا ثم وصولنا إلى السماء. وفى هذه القصة:  
 • فرعون يرمز للشيطان الذى إستعبد البشرية فترة إلى أن أتى المسيح وحررنا.  
 • موسى هو رمز للمسيح. • وعبور البحر الأحمر رمز للمعمودية (راجع قصة الخروج).  
 • والمن رمز للإفخارستيا. • والماء من الصخرة رمز لإنسكاب الروح القدس على الكنيسة.  
 (٢) خيمة الإجتماع رمز للمسيح (راجع سفر الخروج).

## أشخاص يرمزون للمسيح: عودة للجدول

آدم: رأس الخليقة.  
 نوح: رأس الخليقة الجديدة.  
 إسحق: العريس السماوى فى السماء ينتظر عروس واحدة. وإسحق بعد الحكم عليه بالموت عاد حياً.  
 يعقوب: العريس الذى نزل ليتعب وكان ذلك لأجل حبيبته (الكنيسة)، وله عروستان (اليهود والأمم).

يوسف: لطهارته صار بكاراً (البكر يحصل على نصيبين)، ونصيب يوسف كان إثنين إفرام ومنسى.  
موسى: حرر شعبه.

هرون: الكهنوت الدموي، والمسيح قدّم ذبيحة نفسه. وهذا الكهنوت أُبطل بكهنوت المسيح (عب ١٠: ٤-١٠).  
ملكي صادق: كهنوت الخبز والخمر. وهذا الكهنوت هو الكهنوت المسيحي. وهو الكهنوت الدائم إلى الأبد "أَقْسَمَ  
الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادِقٍ" (مز ١١٠: ٤). أما الكهنوت اليهودي فلا ينطبق عليه  
أنه كهنوت دائم إلى الأبد، فهو قد إنقطع بتدمير الهيكل منذ ما يقرب من ٢٠٠٠ سنة بيد تيطس الروماني سنة ٧٠م.  
داود: الملك ومن نسله المسيح الملك.

سليمان: الحكيم باني الهيكل ابن داود. والمسيح إقنوم الحكمة وباني هيكل جسده (الكنيسة).  
حزقيا: بعد الحكم عليه بالموت عاد حياً.

## المزروعات: عودة للجدول

### الأشجار :

(١) النخل = "الصديق كالنخلة يزهر" (مز ٩٢: ١٢). فالنخل شجر ينمو مستقيماً بلا إعوجاج، جذوره عميقة تمتص  
الماء من عمق الأرض، إشارة للمؤمن الذي يحيا في العمق فيرتوي من ماء الروح القدس ويمتلئ. والبلح  
أحمر والبذرة صلبة إشارة لإيمانه القوي إشارة لأنه يتمسك بإيمانه حتى الدم . ومن يرمى النخل بحجر يرميه  
النخل بالبلح الحلو المذاق، ومن يشتم مؤمناً لا يشتمه المؤمن أو يلغنه بل يُباركه. مثل هذا يغلب، وسعف  
النخيل علامة النصر (رؤ ٧: ٩).

### (٢) الأرز =

- في طوله وطول حياته قد يُشير إمّا للحياة السماوية الممتدة للسماء أو للكبرياء.
  - وفي بياض لونه يُشير لنقاوة الأبرار وهكذا برائحته الحلوة.
- راجع (مز ٩٢: ١٢) + (نش ١: ١٧) + (قض ٩: ١٥).

(٣) السنط = خشبه قوى ناشف لا يسوس، لذلك يرمز لجسد المسيح الذي لا يفسد (راجع خيمة الإجتماع).  
(٤) الكرمة والتينة والزيتونة = إشارة إمّا للأمة اليهودية أولاً أو للكنيسة إسرائيل الله (غل ٦: ١٦) بعد قطع علاقة  
الله مع اليهود.

(٥) الكرمة = هي جسد المسيح، الذي يسرى فيها دمه حياة لها (يو ١٥)، ومن الكرمة يخرج المسطار (الخمر)  
الذي هو رمز الفرح، والله يفرح بكنيسته.

(٦) الزيتونة = يؤخذ منها الزيت رمز الروح القدس، وكان الروح القدس ينسكب على رئيس الكهنة والأنبياء  
وملوك العهد القديم، ولكن الآن هو يملأ الكنيسة.

٧) **التينة** = ثمرها حلو، بذورها كثيرة داخل غلاف واحد فهي تُشير لدولة إسرائيل سابقاً والآن تُشير للكنيسة التي يحب كل أفرادها بعضهم البعض. أمّا لو أشارت للخطية فالتينة تُشير للرياء ومحاولات الإنسان الفاشلة لستر عريه، ولكن ستر الإنسان لا يكون إلا بدم ذبيحة المسيح فقط (راجع قصة آدم).  
والروح القدس ينسكب الآن في الكنيسة فيعطيها محبة (غل ٥: ٢٢)، وبهذا تصبح حلوة في نظر الله، ويفرح بها. إنسكاب الروح تُشير له الزيتونة، والمحبة تُشير لها التينة، وفرح الله يُشير له الكرملة. وهذه الكنيسة يكون لها حياة (بدم المسيح).

• وبهذا نفهم لماذا لعن المسيح التينة إذ جاع؟

جاع = إشتهى إيمان إسرائيل      التينة = إسرائيل

لم يكن وقت إثمار التينة = لم يكن وقت إيمان إسرائيل

لعنها = لأنها صلبته. واللحن هنا يعنى قطع الله صلته بهم لأن يكونوا شعبه ، فصاروا بلا حماية فخرّبوا.

• وفي قصة إبراء إشعياء لحزقيا بوضع قرص التين، نرى المعنى الآتى:

حزقيا = رمز للمسيح.      الحكم بالموت عليه = موت المسيح.

شفاؤه = قيامة المسيح.      ١٥ سنة = قام بقوة لاهوته (الأرقام)

التين = المحبة داخل الكنيسة (التين) بين أفرادها، تُعطي حياة للكنيسة جسد المسيح.

"نحن نعلم أننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نُحب الأخوة من لا يُحب أخاه يبقى في الموت" (١ يو ٣: ١٤).

"ما أحسن وما أجلي أن يسكن الأخوة معاً (في محبة) مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية"

(مز ١٣٣).

فإذا إجتمعوا في محبة (تين) ينسكب الروح (زيتونة) ويُفرح الله (كرمة).

٨) **الرمان** = لون عصيره كالدم المذبول لأجل المسيح (الشهداء).

أمّا من الخارج نحاس إشارة لبرودة المشاعر، وهذا عن الخطاة. فلقمة الرمانه بلون عصيرها إشارة لحمرة الخجل

من الخطية لذلك شبه العريس عروسه بقلقة الرمان ولم يُقل رمان فقط (نش ٤: ٣).

٩) **شجرة معرفة الخير والشر**: الله يريدنا أن نميز بين الخير والشر. ولكنه لم يرد أن آدم يعرف الشر، فهو إذا

عرفه سيختاره بسبب ضعف جسده، والشر ظلمة، والله نور. ولا شركة للنور مع الظلمة. إذاً في هذا موت لأنه

إنفصال عن الله، والله حياة.

١٠) **شجرة الحياة** = هي الإتحاد بالمسيح، والمسيح هو الحياة (رؤ ٢: ٧)، وكان معروضاً على آدم أن يأكل منها

ويحيا للأبد، فالله قال له من كل شجر الجنة تأكل، إلا شجرة معرفة الخير والشر، ولكنه فضّل شجرة معرفة

الخير والشر عن شجرة الحياة فمات. وتجسد المسيح ليتحد بنا ثانية فيُعطينا حياة.

١١) **التفاح** = إشارة لجسد المسيح (نش ٢). الذي نأكله فنثبت فيه ونحيا (يو ٦).

**جنة عدن** هي جنة أو حديقة مملوءة من كل الخيرات. وإسم **عدن** = فرح

والمعنى أن الله خلق الإنسان في العالم ليفرح في مكان جميل (جنة) على أن يكون في شركة معه وبلا انفصال. ولما انفصل أقام الله ملاك بسيف نارى مُتَقَلَّب (هو حكم الله وهو كلمة الله ووعدته بأن هناك نسل للمرأة سيسحق رأس الحية، ومن يثبت فيه يحيا أبدياً. وكيف نثبت فيه؟) (١) بالتناول من جسده ودمه (يو ٦: ٥٦) وهذا ما يشير إليه التفاح (راجع تفسير نش ٢). (٢) ومن يثبت فيه هو من يرتفع عن الأرضيات وصار يحيا حياة سماوية. أما من يرفض الحياة السماوية يصير تراباً فتأكله الحية (وهذا معنى أن السيف متقلب أى يحمل وعود ووعيد). ويصير معنى منع آدم من الأكل من شجرة الحياة، أن هذا يعنى عدم رغبة الله أن يحيا آدم وهو مشوّه بالخطية وفي فساد، بل يموت على رجاء الفداء، وبهذا يكون هذا الملاك هو شاهد على هذه المراحل الإلهية. ولذلك نجد أيضاً ملاكين كاروبيم على غطاء تابوت العهد شاهدين على رحمة الله ودم الكفارة الغافر (راجع لا ١٦).

## الحيوانات: عودة للجدول

الله خلق آدم وله سلطان عليها جميعها (تك ١: ٢٨ + مز ٦: ٩ - ٨)، وبالخطية تغيّر الوضع ولُعنّت الأرض بل تغيّرت طبيعة الخليقة، وإنعكس هذا على الحيوانات. فالله لم يخلق وحوش دموية بل حيوانات أليفة، ولكن قام الإنسان على أخيه وقتله وإنعكس هذا على الحيوان. وعكس هذا رأيناه مع الأسود ودانيال في الجُب، والثعبان مع الأنبا برسوم العريان. فالإنسان لو تحوّل إلى بركة لأنعكس هذا على من حوله. (الأسد: ١) في وحشيته وإفتراسه شبهه الكتاب بالشيطان (١بط ٥: ٨).

(٢) والعكس ففي قوته ودفاعه عن عرينه وأشباهه تم تشبيه السيد المسيح بالأسد في الكتاب في دفاعه عن شعبه (رؤ ٥: ٥).

النمر: بنقطه السوداء شبه به الخطاة (أر ١٣: ٢٣).

الحيوانات الطاهرة: تجتر وظلفها مشقوق تُشير للإنسان الطاهر الذى يردد كلام الله الذى يُنقى، والظلف المشقوق يُشير للجسد المصلوب بشهوته.

الحيوانات النجسة: خنزير: مهما نظفوه يعود للقاذورات إشارة لإرتداد الخاطئ للخطية بعد ان يتوب.

الكلب: يعود إلى قيئه مثل الخاطئ المُرتد (٢بط ٢: ٢٢)، راجع بقية الموضوع في (لا ١١).

الحصان: يُستخدم في الحروب حين يركبه أو يقوده فارس، والمسيح هو الفارس الذى خرج غالباً ولكى يغلب ، ولكن الفرس هنا يكون أبيض رمزاً لبر من يقوده المسيح ويبرره بدمه (رؤ ٦: ٢ + نش ١: ٩). ولكن من ناحية أخرى هو يشير لمن يخون صديقه مع زوجة صديقه هذا (إر ٥: ٨).

الأتان وجحش ابن الأتان: (١) الذين طلبهم المسيح يوم أحد الشعانين ثم إستعمل الجحش. فالحمار يُشير لليهود الذين كانوا تحت قيادة الله من قبل. والجحش يُشير للأمم الذين لم يعرفوا الله من قبل.

الخروف: يُشير بلونه الأبيض للمؤمن البار. وقطيع الخراف يُشير للكنيسة. والخراف تتبع راعيها الصالح دائماً وتعرف صوته (يو ١٠ + مز ٢٣).

الماعز: يُشير بلونه الأسود للخاطئ.

**الثعبان:** يُشير للخبث (خداع آدم وحواء). ولكنه يُشير للحكمة فالحية تحتمي في الصخر كما يختبئ المؤمن في المسيح. والحية تدخل من مكان ضيق لتغيير جدها. إشارة للمسيحي المؤمن الذي يدخل من الباب الضيق ليُغيّر شكله (رو ١٢: ٢).

**الحمل:** يستسلم هو والشاة للذبح دون مقاومة، فإختار الكتاب هذا اللقب للمسيح الذبيح "كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه" (إش ٥٣: ٧).

**الدب والذئب =** يشيروا للوحشية والإفتراس .

**الثعلب =** يشير للمكر والدهاء والخطف . ومن المعروف أن الثعلب يسير وراء الأسد، ليأكل من بقايا الفريسة التي إلتهمها الأسد . فإذا كان الأسد يرمز للشيطان (الأسد الزائر ١بط ٥ : ٨) ، فيكون الثعلب هو كل إنسان شرير يقوده الشيطان لينزل الإنسان الذي أسقطه الشيطان في الخطية . وحينما نسمع في النبوات أن الثعالب ستلتهم أحد فهذا يعنى الخراب التام لهذا الشخص ، فالأسد يلتهم معظم الفريسة ويلتهم الثعالب بقيتها .

**الفيل :** حين يموت يأخذون منه العاج، لذلك شُبهت محبة المسيح "بطنه عاج أبيض" (نش ٥: ٤) أى محبته نقيه تصل لحد الموت.

## الطيور والزواحف والأسماك: عودة للجدول

الطيور كالحمام واليمام تُسمى طاهرة، أمّا الحداة وما شابهها فتُشير للخطاة الأشرار فهم يُقبلون على النتانة فالحداة تأكل الجثث الميتة.

**الحمام:** يشير للبساطة وتترجم single hearted = simplicity

إذاً البساطة هي الإتجاه بكل القلب لله، والبحث عن الله فقط وعن مجده. فالذى يفعل هذا يكون جسده كله نيراً (مت ٦: ٢٢). وهكذا الحمام مهما طار وإبتعد يعود إلى بيته (كالحمام الزاجل ، حمامة نوح).

**اليمام:** يحيا منفرداً، يُعنى بصوت حزين. ولذلك تشبه الكنيسة باليمامة، فهي تحيا مُنعزلة عن شرور العالم تُسبِح الله حزينة على خطاياها (نش ٢: ٢).

**الزواحف:** تسعى على بطنها، تسف التراب وتأكله إشارة لمن يحيا ساعياً وراء شهوات العالم.

**السمك:** يحيا في المياه، لذلك يشير لوجود حياة وسط الموت أو بالتالى لخروج حياة من الموت ، لذلك لا بد أن يعطى الأب سمكة لابنه ليأكل ولا يمكن أن يعطيه حية

(التجربة التي نظنها للموت والله يقصد أن يعطى بها حياة) بل كلمة سمكة بالقبطية

( إ/خ/ث/ي/س ) هي الحروف الأولى من إيسوس/ خريستوس/ ثيئوس/ إيوس/ سوتير وترجمتها يسوع

المسيح ابن الله المخلص . والسمك الطاهر هو الذى له قشور تحميه إشارة للمؤمن الذى يحيا فى العالم (البحر) ولا يموت، لأن له حماية من وسائط النعمة، بل يسير ضد تيار العالم مُستخدماً وسائط النعمة التى تُشير لها الزعانف. ولكل ذلك كانت السمكة رمزا للمسيحيين الأوائل .

ولكى يُصوّر الله لنا رحمته وعنايته إستخدم الكتاب لذلك بعض الطيور فمثلاً:

**النعام:** فمع أنها تترك بيضها بعد أن تضعه فيتعرض للدوس والفساد، إلا أن الله يحميه حتى يفقس (أى ٣٩: ١٣-١٨). لذلك نضع بيض النعام في الكنائس لنذكر رعاية الله لنا ، وأنه حتى إن نسيت الأم رضيعها فهو لا ينسانا.

**الغراب:** حين يفقس بيضه يهرب الأب والأم من الطيور الصغيرة لأنها تخرج بلون أبيض فيخاف منها وهو لونه أسود. والله يعولها كيف؟ يجعلها تخرج مادة لزجة من فمها لها رائحة نفاذة جاذبة للحشرات التي تأتي وتلتصق بالمادة اللزجة فيتغذى الطائر الصغير عليها إلى أن يتغير لونه للأسود فتعود إليه أمه وابوه "المُعطى للبهائم طعامها ولفراخ الغربان التي تصرخ" (مز ١٤٧: ٩).

**النسر:** له صفة حلوة فهو يطير عالياً جداً حاملاً أفرأخه على جناحيه ثم ينزل بسرعة تاركاً أفرأخه، فتظل تحاول الطيران إلى أن تتعب فيتلقفها على جناحيه المفرودين وهكذا مرّات عديدة حتى يُعلمها الطيران. وهذا ما يعمله الله معنا ليُعلمنا من خلال أحداث الحياة أن نطير ونحيا في السماويات "حملتكم على أجنحة النسور" (خر ١٩: ٤). **الدجاجة = راجع (مت ٢٣ : ٣٧) فالمسيح يود أن يجمع اولاده كما تجمع الدجاجة أفرأخها تحت جناحيها**

## الأعداد والأرقام الكثيرة والأسماء : عودة للجدول

قد يُصيّبنا الملل ونحن نقرأ الأعداد الكثيرة في سفر العدد أو سفر عزرا، ونقرأ أسماء لا ندرى عنها شيئاً ... ولكن لنتنبه:

- ١) هذا من المعزى لنا جداً. فالأعداد تُشير لأن الله يعرف قطيعه واحداً واحداً ولو ضاع خروف من المائة خروف ذهب ليُفتش عنه ويُعيده. وهذا معنى نكر عدد الأسماك (١٥٣) للسماك الذي إصطاده التلاميذ من الجانب الأيمن للسفينة أى المقبولين عند الله (يو ٢١).
- ٢) والأسماء تُشير لأن الله يعرفنا ويعرف أسمائنا وعنوان كل واحد منّا (أع ٩: ١١)، وهذه الأسماء كتبها الله في سفر الحياة الأبدية يوم معموديتنا أو يوم إيماننا لمن آمن كبيراً. ومن يغلب لن يُمحي اسمه من سفر الحياة (رؤ ٣: ٥).

## من يغلب العالم: عودة للجدول

الله خلق العالم لنحيا به (أكل وشرب ... الخ). ولكن من تحول العالم عنده إلى هدف بل إله له ، فهذا هو من غلبه العالم ويُمحي اسمه من سفر الحياة الأبدية. ومن إستعمل العالم دون أن يتحول عنده إلى هدف يغلب. ولذلك سُمي الشيطان رئيس هذا العالم ، لأن اسلحته التي يُغري بها الإنسان ليسقطه هي ملذات هذا العالم.... لكن على أن يسجد للشيطان "أعطيك كل هذه لكن خز وأسجد لي".

## التعداد: عودة للجدول

الله أمر موسى أن يُعِدَّ الشعب، ولمَّا عدَّ داود الشعب ضرب الله الشعب بالوبأ. فلماذا؟  
 (١) الله أمر بالتعداد حتى يعرف الشعب بركة الله حين يريد أن يُبارك. دخلوا مصر ٧٠ نفساً وهاهم الآن  
 بالملايين، هذا مفهوم البركة ... الله فى وسطنا .. إذاً هناك بركة. أمَّا اللعنة فهى عدم وجود الله بسبب  
 غضبه على الخطية فيدخل إبليس ويدمر كل شئ. فالله هو الذى يحمينا منه.  
 (٢) لكن داود كان يريد أن يُعِدَّ الشعب ليتفاخر بقوته، والله أظهر له أنه بوبأ واحد يُمكن أن يهلك كل الشعب.  
 وهذا معنى "لا يُسر بقوة الخيل ولا يرضى بساقى الرجل" (مز ١٤٧: ١٠). لكن داود فى إستارته قال "أحبك  
 يارب يا قوتى" (مز ١١٨: ١).

## الأمراض: عودة للجدول

الله خلق الإنسان كاملاً صحيحاً، ودخل المرض والموت إلى الإنسان بسبب الخطية "أنا إختطفت لى قضية  
 الموت" (القداس الغربغورى).  
 البرص: يُشير للخطية (راجع لا ١٣) .  
 العمى: إشارة لعدم رؤية الله وعدم رؤية الحق. لذلك ضرب الله شاول الطرسوسى بالعمى لأنه وهو دارس للشرعية لم  
 يرى فيها المسيح ولم يعرفه وهكذا فعل بولس نفسه مع بار يشوع الساحر. والعمى أنواع:  
 أ) عمى كامل: كالمولود أعمى (يو ٩). وهكذا يولد كل البشر ثم بالمعمودية تحدث الإستتارة .  
 ب) عدم تطابق الإدراك مع ما يراه الإنسان: وهذه حدثت مرتين، فى حادثة لوط. وجيش آرام مع الإشع.  
 والإنسان المادى يرى الإنسان الروحى ولا يفهم تصرفاته.  
 ت) يرى وعقله بلا ذاكرة قد سجلت شيئاً: فالسيد المسيح حين شفى أعمى ذات مرة سأله أترى؟، قال أرى الناس  
 كأشجار، فهو لم يرى من قبل لا ناس ولا أشجار ، ولما وضع السيد يده ثانية ملاً ذاكرته، فصار يُقارن بين  
 ما رآه وما هو مُسجَل عنده فأدرك ما يراه.  
 الصمم: عدم السماع، وروحياً عدم سماع صوت الله أوتمييزه هو صمم روحى. "والخراف تتبعه لأنها تعرف  
 صوته" + "من له اذن للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنايس" (يو ١٠: ٤ + رؤ ٢، ٣).  
 الخرس: عدم القدرة على الكلام. كما حدث مع زكريا إذ لم يُسبِح الله وإنحصر فى مشكلته.  
 الجنون: الجنون والأمراض النفسية دخلت أيضاً بسبب الخطية.  
 والأمراض النفسية بدأت مع آدم. فنراه يحتمى بإمرأته ويتهمها بأنها السبب وهذه ليست شجاعة. ثم نرى أمراض  
 نفسية واضحة فى قايين كالشيزوفرينيا، فهو يتصوّر أن هناك من سيقنتله وليس هناك من مخلوق سواه مع أباه  
 وأمه، ثم دخل القلق والخوف والإضطراب والكرهية والحزن.  
 والجنون هو إتخاذ قرار خاطئ. وهذا قرار كل إنسان يُخطئ وهو يعرف أن الموت نتيجة حتمية للخطية.  
 شفاء أعمى مجنون أخرس:

الشياطين فعلت فيه هذا، والمعنى الروحي: المجنون أخذ قراراً بالخطية، والخطية أضاعت نقاوة قلبه فحدث له عمى إذ صار لا يرى الله. ومن لا يرى الله لا يفرح به وبالتالي لا يُسبحه (خرس). وحينما شفاه المسيح، رأى المسيح فإنفكت عقدة لسانه أي سبَّح. وهذا ما أشارت إليه يد موسى التي أصابها البرص ثم شُفيت، فهذا إشارة للمسيح الذي حمل خطايانا ليشفيانا. وعصا موسى التي تحولت إلى ثعبان هي قوة الله أي ابن الله الذي صار الحية النحاسية التي تشفى طبيعة البشر الساقطة.

## الموت: عودة للجدول

هناك معادلة في الكتاب المقدس تقول: "الخطية تنتج موتاً" فصار الموت = الخطية، والله حين يمنع ملامسة الميت وإلا تتجس الإنسان، كان يقصد ألا نتلامس مع الخطية. والمرأة حين تلد تتجس، فمولودها محكوم عليه بالموت شأن كل بنى آدم. وفي كنيستنا لا تتناول المرأة من جسد الرب ودمه حتى يوم المعمودية طفلها، ففي المعمودية ينال الحياة، حياة المسيح. وبهذا يتطهر وتتنال هي فتنال. وكان الدم والماء للتطهير. إشارة لدم المسيح وللمعمودية.

## العبودية: عودة للجدول

قطعاً خلق الله الإنسان حراً ويُریده هكذا، لكن وضع الله شريعة العبد الذي يستعبده الآخرون إذا لم يستطع دفع ما عليه من ديون. وكان هذا حتى السنة السابعة فيحرره سيده. وكان الله يقصد بهذا أن يشرح أن الإنسان العاجز عن سداد ثمن خطاياه هو مُستعبد حتى يأتي يوم الفداء، حين إستراح الله في اليوم السابع بالصليب الذي أعاد فيه الحرية للبشر.

وبنفس المفهوم يسمح الله بالسبي ليشرح أن العبودية ناشئة عن الخطية . وكان كورش الذي حرره رمزاً للمسيح .

وكان المرض والموت والعبودية نتائج وعقوبات للخطية ... ولكن الله برحمته ...  
الله يحول العقوبة لخالص "حولت لي العقوبة لخالصاً" .

\*الموت: صار الطريق للسماء لنلبس الجسد المُمَجَّد الأبدى. ولذلك أطلق الكتاب لفظ الخيمة على الجسد الحالى الذى سكنت فيه الخطية (رو٧: ٢٠). والجسد المُمَجَّد قال عنه بناء (٢كو٥: ١) كما كانوا يجولون في البرية ومعهم خيمة الإجتماع، ولما وصلوا لأرض الميعاد حلُّوا الخيمة وبنوا الهيكل الثابت.

\*المرض: والله الذى حول العقوبة لخالصاً : فكان المرض طريقة للخالص .. كيف ؟ للتقية (١بط٤: ١). لقد صار المرض وسيلة ودواء فيه شفاء . وكما ان هناك نوعين من الدواء : (١) لعلاج المرض (٢) للوقاية من المرض كالتطعيم مثلا . واستعمل الله مع أيوب الطريقة الأولى وهكذا استخدمها بولس الرسول مع زانى

كورنثوس (١كو٥) . واستعمل الله الطريقة الثانية مع بولس الرسول (٢كو ١٢) . وهذا ما قصده القداس الغريغورى **ربطتنى بكل الأدوية المؤدية للخلاص** .  
**\*العبودية:** نتيجة الخطية أسلمت الخليقة للباطل (رو٨ : ٢٠) فاستعبد الشيطان الإنسان . ولكن كان الشيطان هنا كأداة تأديب . ولنفهم هذا أسلم الله شعبه يهوذا لمدة ٧٠ سنة للعبودية فى بابل لعبادتهم الأوثان ، عادوا بعدها وقد تحرروا تماما من عبادة الأوثان . وراجع أيضا (١كو٥ : ٥) لترى كيف أن بولس الرسول إستخدم الشيطان كأداة لتأديب زانى كورنثوس .

### **الوظائف: عودة للجدول**

**ملك:** رمز للمسيح الملك . وكان ملوك اليهود يحكمون بحسب الناموس، فوظيفة ملك هى تكليف إلهى للتدبير . والمسيح يملك علينا حين نحاول بجدية تنفيذ أوامر الله.  
**قائد حربى:** المسيح قائد لنا فى حروبنا الروحية.  
**قائد مئة:** لم نسمع فى العهد الجديد عن قائد مئة شرير . بل كلهم صالحين، أقصد كل من ذكروا فى العهد الجديد . فإذا كان قطيع المسيح الصغير يمثله رقم (١٠٠) فيكون قائد المئة الحقيقى رمزاً لمسيحنا الذى بلا خطية ويقودنا .  
**كاهن:** يُقدّم ذبائح . رمزاً للمسيح الذى قدّم ذبيحة نفسه .  
**راعى:** يرعى خرافه رمزاً للمسيح الراعى الصالح . وكان معظم الذين أرسلهم الله فى العهد القديم رعاة . لأن الراعى يرعى قطيع هو أصلاً فى الحظيرة رمزاً لليهود الذين كانوا يعرفون الله .  
**صياد السمك:** رمزاً لخدام العهد الجديد (كالتلاميذ كانوا فعلاً صيادى سمك + هذا معنى نبوة حزقيال النبى حز ١٠:٤٧) . هؤلاء كان عملهم الكرازة وسط العالم الوثنى (الأمم) . والبحر رمز للعالم .  
**نبى:** النبى عمله: (١) يخبر الشعب بخطاياهم ليتوبوا .  
 (٢) يُخبرهم بالمسيح الآتى الذى فيه الغفران الحقيقى .

### **الحروب: عودة للجدول**

كاتب سفر القضاة لخص سفره، بل لخص موضوع الحروب كله فى الآيات (قض٢: ١١- ٢٣) وملخص مقاله أن الشعب حين أغاظ الله أرسل عليهم شعوب من حولهم تُحاربهم لتؤدبهم . وحين يضيق بهم الأمر يُرسل لهم قضاة ليخلصوهم . ويقول أنه ترك بعض الوثنيين لأنه يعلم عصيان شعبه لذلك ترك هؤلاء ليؤدبوا شعبه . وبنفس الفكر ترك الله الشيطان ليؤدب أولاده .  
 والحروب أنواع وكلها تُشير للحروب الروحية:

- (١) حروب لا يُحارب فيها الإنسان بل يُحاربها الله لأجل الإنسان "الرب يُقاتل عنكم وأنتم تصمتون" (خر ٤: ٤٤) + سقوط أسوار أريحا بالدوران حولها. وهذا رمز لما حدث بالصليب. هو حارب وحده "قد دُست المعصرة وحدى ومن الشعوب لم يكن معي أحد" (إش ٦٣: ٣).
- (٢) حروب يُخبر فيها الإنسان كيف يُحارب، بل يُعطيه خطة حربية، أمثلة: "عاى" (المررة الثانية) + حرب داود مع الفلسطينيين (٢صم ٥: ٢٢- ٢٥).
- (٣) الرب قائد في الحروب (٢صم ٥: ٢ + ١صم ٨: ١٤ + ٢صم ٥: ١٠).
- (٤) يهوشافاط رجل بار صنع إصلاحات كثيرة، فأغتاظ الشيطان وأرسل عليه أمماً كثيرة فخاف يهوشافاط وصلى لله. والله يقول له لا تخف، فقط سبحوا وصلوا. وفي الصباح وجدوا جيوش الأعداء أمواتاً، وأخذوا يحولون الغنائم لمدة ثلاثة أيام (٢أى ٢٠: ١- ٣٠).
- وبهذا نفهم معنى الحسد:**

فكل نعمة نحصل عليها بسبب صلاحنا (صلاح يهوشافاط) يحسدنا الشيطان عليها ويثير ضدنا حرباً. لذلك نُصلى "كل حسد وكل تجربة وكل قوة العدو..."، والمسيح علمنا أن نُصلى "لا تدخلنا في تجربة. لكن إذا سمح الله بالتجربة فهذا سيعود علينا بغنائم كثيرة (ثلاثة أيام والشعب يُحوّل الغنائم). ولنرى ماذا حدث في تجربة المسيح على الجبل إذ غلب الشيطان "ورجع يسوع بقوة الروح" (لو ٤: ١٤)، فإله يسمح بالتجربة لفائدتنا الروحية.

### الأيقونة القبطية

عن كتاب لأحد أباء دير الأنبا بولا

### عودة للجدول

**المسيح الملك على العرش :-** كان الملك الروماني عند جلوسه على العرش يرسمون له صورته على العرش وتوزع على كل أنحاء المملكة ليقدموا لها الإحترام والبخور ويوضع حولها الزهور ويتم التحرك بها في موكب في أثناء الإحتفالات والمناسبات السياسية. وتمثل حضوراً رمزياً للملك وتمثل شخصية الإمبراطور وحضوره فمن يقدم لها الإحترام فهو يقدمه للملك. وغيّر المسيحيين صورة الملك الزمنى إلى المسيح فهو ملكهم الحقيقى السرمدى ، وإذا عملوا ميدالية وضعوا على أحد أوجهها المسيح وعلى الآخر الملك الزمنى فهو وكيله.

**السفينة :-** ترمز للكنيسة.

**الطاووس :-** يرمز إلى جمال الفردوس لألوانه.

**العنب أو الكرمة :-** دم المسيح.

**سجودالمجوس :-** خضوع الأمم.

**الأيقونة** :- لا ترسم بأبعاد ثلاثية فهذا يعطيها تجسيم (فنحن ما زلنا على الأرض) ولكنها تخضع لبعدين فقط (فنحن نحيا بالإيمان والرجاء).

**الأيقونة لا تعترف بالزمن** :- فترسم العذراء مع إيليا النبي مع مارجرس... فى أيقونة واحدة.

**الأيقونات ليست ضد الوصية الثانية** :- فهذه لمنع عبادة الأصنام . ولكن الله أمر برسومات كاروبيم وعمل كاروبيم وعمل حية نحاسية.

**الأيقونات** :- هى درس ناطق لمن لا يقرأ وإكرامها وإكرام لصاحبها وليس لها . وكم من معجزات حدثت من الأيقونات.

**الإضاءة فى الأيقونة** :- ليست بحسب المنطق العادى فى الفن فليس هناك مصدر خارجى للإضاءة فتكون الظلال على الجانب الآخر ، بل الإضاءة تتبع من وجه المسيح أو العذراء مثلا وتتنير ما حولها.

**رسام الأيقونة** :- هو فنان - له أوشية فى بعض الكنائس - هو دارس للعقيدة والروحيات وأصول الفن المسيحى وقواعده - هو إنسان يصلى ليوحى له الروح القدس بالفكرة فتكون مؤثرة روحيا فيمن يشاهدها .... لذلك فالفنان لا

يوقع على لوحته بل يكتب تحتها رسمت بيد فلان فصاحب الفكرة هو الروح القدس.

**شجرة مقطوعة وراء المعمدان** :- هى الأمة اليهودية ، فهو القائل "الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة..". (مت ٣ : ١٠).

### أيقونة العذراء حاملة الطفل يسوع

• **أيقونة التجسد** = تشير إلى إتحاد الطبيعتين (هذا ما حدث فى بطن العذراء).

• **الحمامة** = رمز للروح القدس الذى حل عليها.

• **الحزن فى عينيها** بسبب الألام التى سيقاسى منها ابنها. ولأن البشر لن يُقَدِّروا هذه الألام.

• **العذراء تحمل المسيح المخلص** = الكنيسة تحمل الخلاص داخلها.

• **نجمتين أو ثلاث على ملابسها أو كتفها** = دوام بتوليبتها قبل وأثناء وبعد الولادة.

• **نجوم كثيرة على ثوبها الأزرق** = فهى صارت سماء ثانية جسدانية.

• بعض الأيقونات تشير **للطفل يسوع كأنه شيخ وله شعر أبيض** = فهو أزلَى قديم الأيام.

• **اللون الأصفر أو الذهبى** = يشير للذهب الذى بلا شوائب = والمسيح سماوى بلا خطية. لذلك يستخدم

اللون الأصفر والذهبي فى أيقونة القيامة.

• **الصندل المفكوك** = الذى يرفض أن يتزوج من أرملة أخيه (يسمى مخلوع النعل)، فبحسب الشريعة يتزوج

الأخ من أرملة أخيه ويسدد ما على أخيه ليرد له ميراثه المرهون. ويكون الإبن الأول المولود منه من أرملة

أخيه منسوبا للمتوفى، أما الإبن الثانى ينسب له هو. وكان عليه أن يفك ميراث الأخ المتوفى حتى لا يضيع

ميراث المتوفى وبهذا يكون فاديا للمتوفى أى مسددا لما عليه. وأيضا ليعطى فرصة لأخيه المتوفى فربما

- يكون النسل المنسوب للمتوفى يأتي منه المسيح المنتظر . ويكون برفضه هذا قد حرم المتوفى من فرصة أن يكون أباً للمسيح . وهذا ما حدث مع راعوث وبوعز فبرفض الولي الأول أى الذى يفك رهن زوج راعوث ، تزوجها بوعز وفك الرهن وصار أباً للمسيح . ولكن بتجسد المسيح ما عدنا ننتظر مسيحاً آخر وفادياً آخر . (تث ٢٥ : ٨ - ١٠ + راعوث) . فالصندل المفكوك فى رجل المسيح يشير لإنهاء هذه الشريعة بمجئ المسيح فما عادت أى امرأة تتزوج لتتجب ولداً قد يكون المسيح .
- **الصندل المربوط** = الصندل لندوس به أشواك الخطية (الشوك ظهر بعد الخطية) فهو حماية من الشوك إشارة لأن المسيح شابها فى كل شئ ما خلا الخطية . والصندل من الجلد وهذا مأخوذ من ذبيحة (والمسيح هو الذبيحة التى تحررنا من الخطية) فالمسيح هو حمايتنا فى هذا العالم ، ونحن فيه ندوس الحيات والعقارب وأشواك الخطية . ولذلك فى أيقونة القيامة نجد المسيح حافى القدمين ، فالسماة بلا خطية (بلا شوك) .
  - **الكرة فى يد المسيح** = هو خالق الكل وضابط الكل وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته (عب ١ : ٣) .
  - **رسالة فى يد المسيح** = هو المعلم أتى بالدستور الإلهى ليكون لنا حياة ويكون لنا أفضل .
  - **ملاكين** = أحدهما يحمل صليب والآخر يمسك حرباً وقصبة عليها إسفنجة كنبوة فهو تجسد ليتألم ويصلب .
  - **الألفا والأوميغا** = أول وآخر الحروف اليونانية فالمسيح هو الألف والياء .

### أيقونة الميلاد

- **الطفل يسوع مضطجع فى مزود** = نزول الكلمة من السماء إلى ظلمة هذا العالم . وليرفعنا نحن إلى عرش نعمته لنسكن فيه .
- **الأقمطة** = ترسم كأكفان فالمزود كان ظلاً للصليب . وهو قَبْلَ أن يُربط هكذا ، وقَبْلَ أن يربط بالصليب ليحلنا نحن من رباطات خطايانا .
- **يوسف النجار** = يرسم بعيداً لأنه ليس والد الطفل .
- **المجوس** = يرسمون كثلاثة مع أن الكتاب لم يذكر عددهم لكن هذا بحسب عدد هداياهم ، وأيضا فرقم ٣ يشير للقيامة ولأن المجوس أشاروا بسجودهم للطفل يسوع بإيمان الأمم (المجوس رمز لكل الأمم) وإنتمقالهم من الموت إلى الحياة (معنى رقم ٣) .
- **الثور** = يشير لليهود الذين سبق إنقيادهم لله ولناموسه + ويشير للمسيح الذبيح .
- **الحمار** = أتى يوسف النجار بالحمار لتركب العذراء عليه . ولكنه يشير للأمم الراضحة تحت حمل خطاياها دون فهم . فوجود الثور والحمار فى الأيقونة هو إشارة لأن الأمم واليهود مدعوون للخلاص .
- **الخراف** = إشارة للنفوس التى تنتظر الراعى الحقيقى . لذلك نجدها فى الرسم تقترب من يسوع كأنها تعلن عن فرحتها بقدومه وقبولها له .

ونلاحظ عموماً في الأيقونة القبطية عدم تجسيم أو توضيح لأعضاء الجسم وتكون الملابس فضفاضة لعدم إثارة الشهوات ، والعيون مفتوحة فهي عيون تتأمل السماء ولها بصيرة روحية "تنظر إلى الأشياء التي لا تُرى وليس إلى التي تُرى ، لأن التي ترى وقتية وأما التي لا ترى فأبدية" (٢كو ٤ : ١٨) . والبعض يرسم أجسام القديسين طويلة ونحيفة ، طويلة فقامتهم الروحية عالية ومشدودين إلى السماء ونحيفة فهم زاهدين في الطعام الجسدي لذلك تجد الفم صغير ويغذون أرواحهم. والشفاة رقيقة مسبحة لا تشتم ولا تصيح ولا تتكلم كثيرا ولا تضحك فتظهر أسنانها، فأفراح القديسين داخلية لا يراها الناس ، وأفواههم تمجد الله (كعروس النشيد شفتاها كسلكة من القرمز نش ٤ : ٣) ، وترسم للقديسين جبهة عريضة إشارة لدوام التأمل في الروحيات، ويرسم القديسون دائما بعينين أما الأشرار كيهودا فيرسمونه من جانب الوجه فيظهر له عين واحدة فليس للشيرير سوى نظرة أحادية للأمور هي النظرة المادية وليس له نظرة روحية للأمور.